الملك وكان قد جمع بين اختين فلامه الناس فقال حدثوني ما الذي
نستعمله مما يبيحه الشريعة وكان الحاكم صاحب مصر قد استمالة
فخطب له بالموصل وسقى الغزات ثم قطع خطبته ولما دخل الغزالي الموصل
سبوا حريمه واخذوا من داره ما يزيد على مايتي الف دينار ولما مات
ولي مكانه قريش بن بدران بن المقلد **مودود** بن مسعود بن محمود
بن سبكتين مرض بغزنه فتوفي فقام مقامه عمه عبد الرشيد بن محمود
اختاره اهل المملكة فاقاموه

السنة الثالثة والاربعون والاربعمايه

فيها هبت بالعراق ريح عظيمة فقلعت النخل والشجر ورداشن دار
الخلافة ودار المملكة وغيرها وغرقت السفن وفي صفر تجددت
بين السنة والشيعة ببغداد وكتب اهل الكرخ على برج الباب مما
لي باب البصرة محمد وعلى خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد
كفر فثارت الفتن وغلقت الاسواق وبطلت المعايش وجا اهل
باب البصرة ومن يتبعهم الى باب دار الخلافه وهجموا دهليزها وحرقوا
الهيبة ولم يقدر على منعهم الخليفة ولا السلطان واستنجد بعيار من
من اهل درب ريحان فاحضر الى الديوان واستتيب وسلط على اهل
الكرخ فقتل منهم جماعة ورمي برؤسهم الى الكرخ وقال يا اهل الكرخ انا
القطقطي فعد ورؤس هولاي وابي جماعة الى مشهد موسى بن جعفر
رضي الله عنهما فنهبوه واخذوا ما فيه واخرجوا جماعة من قبورهم
فاحرقوهم مثل العوني الشاعر والنابشي والحدوجي وطرحوا النار في
صندوق موسى ومحمد فاحترق الضريحان والقباب الساج وحفروا ضريح
موسى ليخرجوه ويدفنوه عند الامام احمد بن حنبل فمنعهم النقيب والعلويون
وبلغ اهل الكرخ فجاوا الى قطيعة الربيع فاحرقوا الدور ونهبوها وجلسوا
في العزا الجاري على المشهد وعلقوا المسوح وناحوا وبكوا وجرى ما تنم
به البلوي **وفيها** عمر طغرلبك بالري دارا وهدم دورا الى جانبها

فوجد

فوجد في بعضها اموالا عظيمة وبرا بني صيني فيها جواهر نفيسة ودخل
اصبهان واستولى عليها وسار الغز الى فارس ونزلوا شيراز فخرج اليهم
الملك الرحيم بن ابي كاليجار في الترك والديلم فقتل الغز منهم مقتلة
عظيمة والهزم بن ابي كاليجار وفقد وزين كمال الملك **وفيها** اقام
المعز بن باديس الصنهاجي الدعوة بالمغرب للقايم وكان المعز الفاطمي
لما خرج من المغرب سلمها الى المعز بن باديس فاقام بها حتى توفي
وقام ابنه فاقام مدة ثم خطب بها للقايم فلم تزل قايمة حتى ظهر محمد بن
تومرت بالمغرب وتلقب بالمهدي وقام بعده عبد المومن بن علي فقطع
الدعوة في ايام المقتفي ولم يحج في هذه السنة احد من خراسان **وفيها**
توفي احمد بن عثمان ابن عيسى ابو نصر الحلاف ولد سنة اثنين وستين
وثلثمايه وكان ثقة ومنزله بدرب الزعفران واخرج له الخطيب حديثا
عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرئت عنده سورة الرحمن فقال ما
لي ارى الجن احسن جوابا لردها منكم قالوا وماذاك يا رسول قال
ما اتيت على قول الله تعالى فباي الاء ربكما تكذبان الا وقالت الجن ولا
بشي من نعمتك يا ربنا نكذب **اسماعيل** بن علي بن الحسين بن زنجويه
ابو سعد الرازي الحنفي الحافظ طاف الدنيا ولقي الشيوخ واثنى عليه
العلما وكان ورعا زاهدا فاضلا اقام زمانه بغير مدافعة وما راي
مثل نفسه في كل فن ولم يكن لاحد عليه منه ولم يدع بيده في قصعة
احد طول عمره ووقف كتبه التي لم يوجد مثلها على المسلمين وكان يقال
له شيخ العدلية ومات بالري ودفن بجبل طريك الى جانب محمد بن
الحسن وقرا على الف وثلثمايه شيخ وقرا عليه ثلثة الف وصنف
كتبا كثيرة ولم يتزوج وتوفي في شعبان وله اربع وتسعون سنة لم تفته
فريضة وقال بن عساكر سمع نحو من اربعة الاف شيخ **محمد** بن محمد بن
احمد ابو الحسن البصروي وبصري قرية بدجيل دون عكبرا كان شاعرا
فصيحا فاضلا ظريفا مطبوعا وله نوادر منها انه قال له رجل لقد شوبت

الليلة كثيرا فاحتجت القيام الى البول كل ساعة كاني جدي فقال له لم
تصغر نفسك يا سيدنا وكانت وفاته ببغداد في ربيع الاول ومن شعره

تزي وزهرتها فتصبوا وما يخلو من الشبهات قلب
فصول العيش اكثرها هموم واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه وعيش لين الاطراف رطب
اذا بلغه جانبك عفوا فخذها فالغنى مرعى وشرب
اذا حصل القليل وفيه سلم فلا تزدد الكثير وفيه حرب
ولكن في خلايقها تفار ومطلبها بغير الحظ صعب
كثيرا ما تلوم الدهر فيما يمر بنا وما للدهر ذنب
ويعتب بعضنا ولولا تعذر حاجة ما كان عتب

المفضل بن محمد بن مسعر ابو المحاسن التنوخي المعري الحنفي ناب
في القضا بدمشق عن بن ابي الجن وولي القضا ببعلبك قرا الفقه على
القدوري والادب ببغداد على علي بن ابن عيسى الربعي وعاد الى
الشام وصنف تاريخ النحاة واهل اللغة وتوفي بدمشق وكان فاضلا
نبيلا جليلا نزها عفيفا صدوقا

السنة الرابعة والاربعون والاربعمايه

فيها برز محضر من ديوان الخليفة بالقدح في انساب المصريين وانهم
ديصانية خارجون عن الاسلام من حبس المحضر الذي برز في ايام
القادر واخذ فيه خطوط القضاة والشهود والاشراف وغيرهم وفيها
كانت بارجان والاهواز زلازل عظيمة ارتجت منها الارض وقلعت
الجبال وخربت القلاع فحكى ان رجلا كان جالسا بارجان في ايوان
داره فانفرج حيطه راى منه السما ثم عاد الى حاله وامتدت هذه
الزلازل الى قنطرة ازبق فاخربتها وغاض ما البحر من الابله ثلثة
ايام ثم عاد وفيها استولى طغرلبك على همدان ونواحيها وطمع في
قصد العراق وكتب منها بالقدوم اليها سرا فتوقف بسبب خوفه

على البلاد من الغز ولم يحج احد من العراق وفيها توفي الحسن بن علي بن
محمد بن علي ابو علي التميمي الواعظ ولد سنة خمس وخمسين وثلثمايه وسمع
الحديث الكثير وروى مسند الامام احمد رحمه الله عن القطيعي وتوفي ليلة الجمعة
سلخ ربيع الاخر ودفن بباب حرب وروى عنه ابو القاسم بن الحصين مسند
الامام احمد رحمه الله عليه وعنه وكان خيرا دينا لا يعرف منه الا ذلك وقد
عمر الخطيب رشا بن نظيف بن ماشا الله ابو الحسن اصله من المعرة
وسكن دمشق وانتهت اليه رياسة القراة في حرف بن عامر وكان زاهدا
عابدا عابدا ورعا وتوفي بدمشق في المحرم ودفن بالباب الصغير واجمعوا
على فضله وصدقه وثقته وامانته سهل بن محمد بن الحسن ابو الحسن
القايني الصوفي سمع الكثير وحدث بالعراق ودمشق وصور وكانت
وفاته بمصر ومن شعره

اذا كنت في دار يعنيك اهلها ولم تك محبوسا بها فتحول
وايقن بان الرزق ياتيك اينما تكون ولو في قعر بيت مقفل
ولا تك في شك من الرزق ان من تكفل بالارزاق هو بها يكفل

وقال

كفاني لذنبي عند الاله محمد المصطفى شافعي
وقولي بمذهب اهل الحجاز ورايي بن ادريس الشافعي

وقال

شفيعي في القيامة عند ربي محمد النبي الهاشمي
وقد ولني الذي اختار ربي محمد الامام الشافعي

قال المصنف ومزي بيتان في المعنى

من اراد الهدى يقول بن ادريس هداه واين كالشافعي
وشفى العي السوال واني بامام سواه كشاف عي

محمد بن احمد بن محمد ابو جعفر السمناني ولد سنة احدى وستين
وثلثمايه وسكن بغداد وسمع الحديث ودخل بني بويه وعاشر الوزراء